الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي:.....

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي

شعبة: علم النفس تخصص: علم النفس العيادي

بعنوان:

الصمود النفسي لدى ممرضات الكوفيد 19

- دراسة ميدانية بمستشفى الزهراوي بمدينة المسيلة -

إعداد الطلبة:

✍ منال خلدون

✍ طارق معيلبي.

إشراف الدكتور:

✍ الطيب تومي

السنة الجامعية: 2021-2022

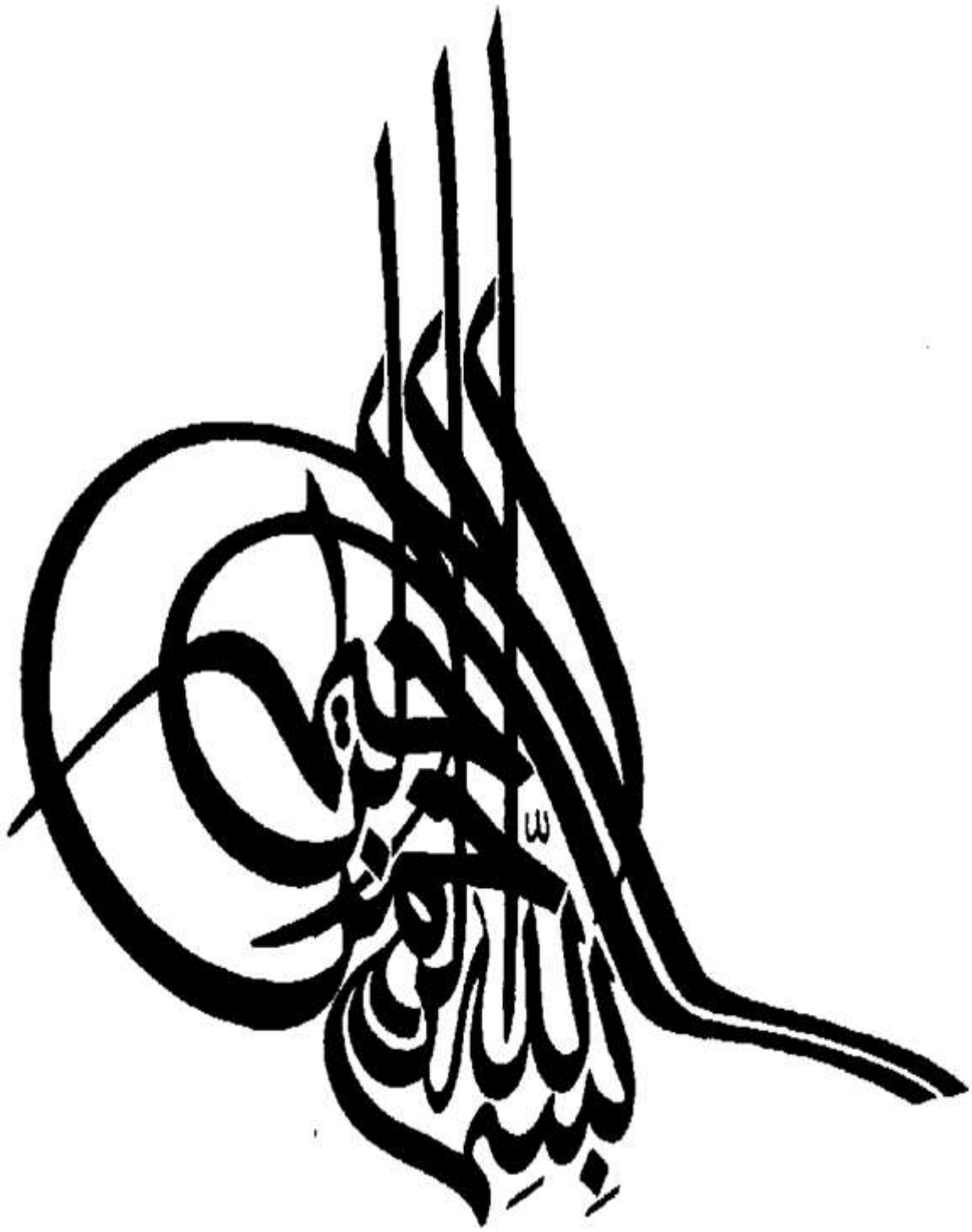
بسم الله الرحمن الرحيم

** شكر وتقدير **

وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً

طه : 114َ

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام على عبده ورسوله وأمينه على وحيه وخليله وصفوته من عباده نبينا وإمامنا وسيدنا محمد بن عبدالله، وعلى آله وأصحابه، ومن سلك سبيله، واهتدى بهداه إلى يوم الدين.

... وبعد أن أكرمنا العلي القدير بإتمام هذه الرسالة وعرفانا وامتنانا منا لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان لمن ساعدنا في إتمام هذا العمل المتواضع، وللأسرة الجامعية كافة إلى كل الأساتذة الكرام الذين ساهموا في مشوارنا الدراسي الأكاديمي والشكر موصول إلى عينة الدراسة ممرضي مصلحة الكوفيد بمستشفى الزهراي بالمسيلة على حسن الاستقبال

وأخص بالذكر الأستاذ المشرف تومي الطيب

و إلى كل زملائي طلبة السنة الثانية ماستر علم النفس العيادي

شكرا لكم جميعا

** إهداء **

إن الحمد و الشكر لله أولا صاحب المنة و النعمة الذي و فقنا لإنجاز هذا العمل راجية أن يتقبله منا قبولا حسنا و ينفعنا و غيري به

وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُم وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ

إلى مَن بلغ الرسَالة

و أدى الأمانة ..و نصح الأمة ..إلى نبي الرحمة و نور العالمين

سيدنا محمد صلا الله عليه وسلم

إلى أعز مخلوقين على قلبي في هذا الوجود إلى من لهما الفضل في تربيتي و تعليمي

إلى من دفعاني دوما إلى الأمام و منحاني القدرة على المواصلة

أمي الحبيبة و أبي الغالي

إلى جميع إخوتي الأعزاء كل واحد باسمه

إلى جميع الأصدقاء و الزملاء و الأحباب

إلى رفيقة قلبي و دربي إيمان غذيفة حماها الله و أنار دربها

إلى جميع أساتذتي

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	
شكر وتقدير	
ملخص الدراسة بالعربية	
ملخص الدراسة بالإنجليزية	
مقدمة	أ-ب
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
تحديد الإشكالية	
تحديد الفرضيات	
أهداف الدراسة	
أهمية الدراسة	
-الخلفية النظرية لمتغير الدراسة	
أولا: الصمود النفسي	
تحديد المفاهيم إجرائيا	
تعريف الصمود النفسي	
مكونات الصمود النفسي	
العوامل المؤثرة في الصمود النفسي	
أصناف الصمود	
متطلبات الصمود	
النظريات المفسرة للصمود النفسي	
خلاصة	
ثانيا: مفهوم كوفيد 19	
تمهيد	
ماهية مرض الكوفيد 19	
أعراض مرض كوفيد-19	
طرق انتقال كوفيد 19	
أثر كورونا على الفرد والمجتمع	
الوقاية من فيروس كورونا كوفيد 19	
خلاصة	

الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة	
-الدراسة الاستطلاعية	
منهج الدراسة	
عينة الدراسة	
الإطار الزماني و المكاني للدراسة	
أدوات الدراسة الاستطلاعية	
نتائج الدراسة	
الفصل الثالث: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	
1_عرض نتائج الدراسة	
2_مناقشة نتائج الدراسة	
خاتمة	
المراجع	
الملاحق	

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفه الصمود النفسي لدى ممرضات الكوفيد بمستشفى الزهراوي بالمسيلة والكشف عن درجات الصمود النفسي لدى الممرضات ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثان المنهج الوصفي، حيث تم تطبيق مقياس الصمود النفسي من إعداد الباحث : باسل محمد عبد الله عاشور 2017، طبقت على عينه مكونه من 40 ممرضه و أشارت نتائج الدراسة إلى :

- مستوى الصمود النفسي لدى الممرضات العاملات بمصلحه الكوفيد مرتفع
- مستوى الكفاءة الشخصية لدى الممرضات العاملات بمصلحه الكوفيد مرتفع
- مستوى حل المشكلات لدى الممرضات العاملات بمصلحه الكوفيد متوسط
- مستوى المرونة لدى الممرضات العاملات بمصلحه الكوفيد مرتفع

الكلمات المفتاحية: الصمود النفسي – كوفيد 19– الممرضات

Study Summary:

The aim of the present study is to identify the psychological resilience of Covid nurses at Zahrawi Hospital and to reveal the psychological resilience of nurses and to achieve the objectives of the study. The two researchers used the prescriptive curriculum. The psychological resilience measure was applied by the researcher: Basil Mohamed Abdullah Achour 2017.

- The level of psychological resilience of nurses working for COVID is high
- The level of personal competence of nurses working for COVID is high
- The level of problem-solving among nurses working for COVID is average
- The level of flexibility of nurses working for COVID is high

Keywords: Psychological resilience - Covid-19 – Nurses

مقدمة

مقدمة

تعتبر مهنة التمريض من المهن الإنسانية التي يتعرض أفرادها إلـــى ضـــغوطات نفسية كبيرة تستدعي تكيفا كبيرا خاصة خاصه أثناء التعرف للازمات خاصه ما نعيشـــه في ظل جائحة كورونا مما يتطلب منهم على ان يكونوا على قـــدر كبيـــر مـــن القـــوة و الشجاعة حتى لا يصل بهم إلى خسارة صحتهم النفسية فهم من الفئات التي تمثل الصمود النفسي "الذي يعتبر عمليه ديناميكية تشير إلى قدرة الشخص على التعامـــل بفاعليـــة مـــع المحن و الشدائد"

شريف، 2019، ص 19

فالسمود النفسي يعتبر من اهم الوسائل التي تساعد الإنسان للتكيف مـــع المواقـــف الضاغطة فهو يساهم إلى حد كبير في تحقيق أهداف الأفراد والسعي مـــن اجـــل تطـــوير ذواتهم، لان الصمود النفسي يعتبر سمة شخصية يجب ان تتوفر في الأفراد بالأخص فئـــة الممرضين مما يضمن استمراريتهم في الميدان المهني وحياتهم الشخصية.

وعلى هذا الأساس تم اختيار موضوعنا لدراسة الصمود النفسي لـــدى ممرضـــات مصلحه الكوفيد 19 بمستشفى الزهراوي بالمسيلة والكشف عن الفـــروق الموجـــودة فـــي درجات الصمود النفسي حسب متغير (السن، الحالة الاجتماعية، الاقتصـــادية، المســـتوى التعليمي، مكان الإقامة، الخبرة المهنية.(

وقد قسمت الدراسة إلى ثلاث فصول:

الفصل الأول :حيث خصص هذا الفصل لتحديد مشكلة الدراسة بعرض الإشـــكالية ثم صياغة الفرضيات وتحديد أهداف الدراسة وأهميتها، كذلك تحديـــد مفـــاهيم الدراســـة إجرائيا ثم الدراسات السابقة التي تناولت متغيري الدراسة (الصمود النفسي لدى ممرضات مصلحة الكوفيد 19 بمستشفى الزهراوي بالمسيلة(

ثم الجانب النظري بجزأيه:

الجزء الأول: الخلفية النظرية المتعلقة بالصمود النفسي (مفهوم الصمود النفسي، مكونات الصمود النفسي، العوامل المؤثرة في الصمود النفسي، أصناف الصمود النفسي، مميزات الأفراد ذوي الصمود النفسي، النظريات المفسرة للصمود النفسي، الدراسات السابقة حول الصمود النفسي والتعقيب عليها.

الجزء الثاني: متعلق بي الكوفيد 19 من حيث مفهومه، أعراض مرض الكوفيد 19، طرق تنقل كوفيد 19، أثر الكوفيد على الفرد والمجتمع، الوقاية من الكوفيد 19

الفصل الثاني: خصص هذا الفصل الإجراءات الدراسة الميدانية حيث تم التطرق فيه إلى الدراسة الاستطلاعية، المنهج، حدود الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة وأدواتها وخصائصها السيكومترية ووصف الأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الثالث: خصص لعرض وتحليل ومناقشة النتائج في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة وانتهاءا باستنتاج عام والتوصيات والاقتراحات، وتحديد قائمة المصادر والمراجع والملاحق.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1- تحديد الإشكالية:

يمر الفرد في حياته للعديد من المواقف العصيبة والتجارب المتنوعة الغير مرغوب فيها والتي تؤثر على العديد من مصادر القلق وعوامل التهديد في مجالات الحياة كلها والتي يصدر من خلالها الفرد استجابة للمثيرات الخارجية وكيفيه التصرف لمواجهتها وقد تنعكس أثار تلك المواقف العصيبة والضاغطة والمهددة على العديد من جوانب شخصيه الفرد سواء بالإيجاب أو السلب بحيث يعتبر الإجهاد النفسي أو الضغط النفسي عائق رئيسي أمام القدرة على العمل سواء في الحياة الشخصية أو المهنية التي تعتبر أهم جوانب حياه المرء بالأخص إذا كانت المهنة متعلقة بحياة الناس وسلامتهم وراء الباحثين أن أهم مهنه للحفاظ على أرواح الناس هي مهنه التمريض التي تعد من أهم المهن الإنسانية لما تقدمه من خدمات عديدة لإنقاذ الناس وهذا ما عشناه في الظل الجائحة كورونا وما قدموه في سبيل إنقاذ الناس لان مهنتهم تفرض عليهم مقاومه الوباء ومواجهته بمختلف الوسائل الطبية من بينها أدوات التعقيم أقنعه الوقاية من الفيروس الأدوية المادة العازلة للفيروس التي توضع على جسم المتوفى كل هذا يحدث تحت ضغط رهيب داخل المستشفى وأنهم يعيشون الوفيات يوميا الأمر الذي يقود الممرضين إلى استراتيجية الصمود النفسي لمواجهه الضغوطات النفسية من اجل التصدي للوباء حيث يعتبر الصمود النفسي من الركائز الأساسية التي يستند إليها الفرد بشكل عام والعاملين في مجال التمريض بشكل خاص لذا هدف الباحثين بضرورة دراسة هذه الفئة لأنهم أكثر فئة معرضه للعديد من الأحداث والضغوطات ومن أكثر الفئات تأثرا أولئك العاملين في قسم مصلحه الكوفيد 19 حيث تعرفه (إيمان مصطفى 2015 ص 25) بأنه استجابات الفرض إزاء مثيرات المشقة الصادمة التي تتصف بالتعاطف والتواصل والتقبل بما يساعده على حل المشكلات بمرونة وكفاءة على القدرة على التعافي ونستنتج هنا أن الصمود النفسي من أهم الخصائص الرئيسية التي يجب أن

تتوفر أو يتصل بها الممرضون لكي يساهم في أدائهم الوظيفي ففي دراسة لمحمد عبد الله عاشور 2017 توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه بين الصمود النفسي والاتزان الانفعالي لدى عينه من العناية الفائقة في المستشفيات الحكومية في قطاع غزه ونظر لما نعيشه من تداعيات فيروس كورونا وما يبذله الممرضون من مجهودات كبيرة لتحقيق سلامه الفرد والتي تتطلب خصائص في شخصياتهم تطرقنا هنا إلى دراسة الصمود النفسي لدى ممرضين مصلحه كوفيد 19 بمستشفى الزهراوي بالمسيلة من خلال محاوله الإجابة على التساؤلات التالية:

ما مستوى الصمود النفسي لدى الممرضات العاملات بمصلحة الكوفيد 19؟

التساؤلات الفرعية:

1-ما مستوى الصمود النفسي من ناحية الكفاءة الشخصية؟.

2-ما مستوى الصمود النفسي من ناحية حل المشكلات؟.

2- ما مستوى الصمود النفسي من ناحية المرونة؟

2- تحديد الفرضيات:

الفرضية العامة:

مستوى الصمود النفسي لدى الممرضات العاملات بمصلحة الكوفيد 19 متوسط

الفرضيات الجزئية:

1- مستوى الصمود النفسي من ناحية الكفاءة الشخصية متوسط.

2- مستوى الصمود النفسي من ناحية حل المشكلات متوسط .

2- مستوى الصمود النفسي من ناحية المرونة متوسط

3-أهداف الدراسة

- محاولة التعرف على درجة الصمود النفسي لدى ممرضي مصلحة كوفيد 19 في مستشفى الزهراوي بولاية المسيلة
- محاولة التعرف على مستوى الصمود النفسي من ناحية الكفاءة الشخصية.
- محاولة التعرف على مستوى الصمود النفسي من ناحية حل المشكلات.
- محاولة التعرف على مستوى الصمود النفسي من ناحية المرونة

4- أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة من الناحية النظرية في التالي:

- تسليط الضوء على موضوع الصمود النفسي كونه موضوع حيوي وحديث في الصحة النفسية.
- تعد هذه الدراسة إضافة جديدة لإثراء الأبحاث المحلية حول الصمود النفسي، وتسليط الضوء على الصمود النفسي.
- قد تساعد الدراسة في إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات حول الصمود النفسي واحتياجات هذه الفئة ومن ثم تقديم الخدمات النفسية الملائمة لممرضي مصلحة كوفيد 19 في مستشفى الزهراوي بولاية المسيلة .
- قد تساهم هذه الدراسة في تطوير برامج التنمية الصمود النفسي للعاملين في القطاع الصحي بشكل عام.

وكذلك من أجل تطوير خدمات الصحة النفسية وتفعيلها في المستشفيات الحكومية، وتحديدا في الأقسام المعقدة مثل: مصلحة الأمراض المعدية.

5- تحديد المصطلحات:

5-1-الصمود النفسي:

هو عملية ديناميكية تشير إلى قدرة الشخص على التعامل بفاعلية مع المحن والشدائد (شريف، 2019، ص 19)

إجرائيا: هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس الصمود النفسي المستخدم في الدراسة.

5-2- الكوفيد 19:

هو المرض الناجم عن فيروس كورونا المستجد المسمى فيروس كورونا سارس-2، وقد اكتشفت منظمة الصحة العالمية هذا الفيروس في ديسمبر 2019، بعد الإبلاغ عن مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي الفيروسي في يوهان بجمهورية الصين الشعبية. (منظمة الصحة العالمية، 2021)

5-3- الممرضات:

إجرائيا: هن الموظفات العاملات بسلك الشبه الطبي أي بسلك التمريض التابعين للمؤسسة الاستشفائية العمومية الزهراوي بمدينة المسيلة

6- الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة المتعلقة بالصمود النفسي

دراسة إبراهيم خليل (2017): التي هدفت للتعرف على الصمود النفسي لدى الطلبة تعزى للمتغيرات التالية الجنس، التخصص، المستوى الدراسي، المرحلة الدراسية، جامعة بغداد، حيث تكونت عينة الدراسة من (240) طالبا وطالبة وطبقت على العينة مقياس الصمود النفسي من إعداد الباحثة، حيث أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

- توجد فروق في الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير الجنس لصالح الذكور .

– وجود فروق في الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير المرحلة الدراسية لصالح المرحلة الرابعة .

دراسة الوكيل هبة فوزي (2015):

هدفت للكشف عن بعض العوامل المسببة للصمود النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة جامعة المنوفية كلية التربية، كذلك دراسة طبيعة العلاقة بين الصمود النفسي ومدى تأثير متغير الجنس والتخصص، الأكاديمي (علمي، أدبي) على تلك المتغيرات، وتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء مقياس الصمود النفسي لطلاب الجامعة ومقياس تقدير الذات ومقياس وجهة الضبط (أعده بني هاشم، 2012)

وتم تطبيقه على عينة قوامها (313) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الثانية بكلية الرتبة جامعة المنوفية وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات طلاب المجموعتين الذكور والإناث في الصمود النفسي.

دراسة جيتو وآخرون (GITO ET AL 2013):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الصمود النفسي والصلابة النفسية والاكتئاب والاحتراق النفسي بين الممرضات اليابانيات في مستشفى الطب النفسي، حيث تم تطبيق مقياس الصمود النفسي للممرضات على عينة مؤلفة من (327) ممرضة تعمل في 03 مستشفيات للطب النفسي في اليابان، واستخدم أيضا مقياس تقدير الذات والصلابة النفسية والاكتئاب ومقياس الاحتراق النفسي.

وأشارت نتائج التحليل العاملي إلى وجود ثلاثة عوامل ترتبط بالصمود النفسي هي:

–الإيجابية لدى ممرضات والمهارات البين شخصية، والتكيف في مكان العمل، كما أشارت النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي بين الصمود النفسي وتقدير الذات والصلابة

النفسية، بينما وجدت ارتباطات سلبية بين الصمود النفسي والاكتئاب والاحتراق النفسي بين الممرضات .

دراسة محمد عبد الله عاشور (2017): الدراسة هدفت إلى الكشف عن الصمود النفسي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى ممرضي العناية الفائقة في المستشفيات الحكومية في قطاع غزة، الجامعة الإسلامية غزة، وتحقيق أهداف الدراسة ثم استخدام أداتين هما: مقياس الصمود النفسي ومقياس الاتزان الانفعالي من إعداد الباحث طبقت على عينة قوامها (147) ممرضا وممرضة، كما استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، أسفرت نتائج الدراسة ما يلي:

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0،05 ≤ في درجة الصمود تبعا لمتغيرات الجنس ومكان العمل .

- دراسة باليك وكوبيلارسيزيك KOPYLARCZYK& BULIK (2016):

تهدف الدراسة لتوضيح العلاقة بين الصمود النفسي ومستوى التغيرات الايجابية والتي تضم نمو ما بعد الصدمة لدى مجموعة من رجال الإطفاء الذين تعرضوا لأحداث صادمة ذات علاقة بأعمالهم وأظهرت دور الوسيط الذي يلعبه تقييم التوتر في هذه العلاقة. وقد أجريت الدراسة على مجموعة مكونة من (100) من رجال الإطفاء والإنقاذ تعرض (75) منهم لإحداث و قد اظهروا مستوى مرتفع بينما اظهر الغالبية (58.6%) مستوى متوسط من هذه المتغيرات، كما بينت النتائج أن الصمود النفسي يرتبط بشكل ضعيف مع نمو ما بعد الصدمة فيما يخص التغيرات التي تتعلق بادراك الذات، ويرتبط بشكل قوي في تقييم التوتر ، بينما يرتبط بشكل سلبي مع التهديدات و الخطر، وأخيرا أظهرت النتائج ارتباط الصمود النفسي بشكل إيجابي مع التحدي .

8- التعقيب على الدراسات السابقة :

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بالصمود النفسي وفي ظل معايشة جائحة كورونا التي من عواقبها إحداث حالة من الهلع والخوف بين كل أفراد المجتمع عامة وفئة الممرضين خاصة، التي كانت بمثابة محطة أولية للمصابين، وفي ظل هذه الأزمة والضغوط المعاشة توجب على الفرد استعادة توازنه بما يتناسب مع مواجهة جائحة كورونا التي أنتجت مشاعر سلبية من إحباط واكتئاب ولمعرفة ما مدى تكيف وتعايش الممرضين مع هذا الوضع، وعلى هذا الأساس تم التطرق إلى هذا الموضوع، وبما أن الصمود النفسي ومن العمليات النفسية التي يستخدمها الفرد في مواجهة أو التكيف الفعال مع المخاطر والمصائب المختلفة التي يتعرض لها في حياته الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وغيرها لإحداث نوع من التوافق الشخصي ومن أفضل الآليات النفسية التي تساعد الفرد على مواجهة عواقب هذه الجائحة .

فمن خلال ما ورد في الدراسات السابقة التي تناولت الصمود النفسي من حيث الأهداف، والعينة، والمنهج ومن أهم النتائج فسنعرض هذه النتائج كما يلي : اتفقت جل الدراسات السابقة المتعلقة بالصمود النفسي على استخدام مقياس الصمود النفسي وهذا ما استخدم في الدراسة الحالية

اتفقت دراسة إبراهيم خليل (2017) والوكيل هبة فوزي من حيث هدفها في التعرف على الصمود النفسي لدى الطلاب وعلاقتها ببعض المتغيرات

أما دراسة جيتو وآخرون (2013) تحصلت على وجود ارتباط بين الصمود النفسي وتقدير الذات والصلابة النفسية، بينما ارتباط سلبي بين الصمود النفسي والاكتئاب والاحتراق النفسي.

وفي دراسة محمد عبد الله عاشور (2017) فأكدت أنه لا يوجد فروق في درجات الصمود النفسي تبعا لمتغير الجنس ومكان العمل.

أما الوكيل هبة فوزي (2015) فقد أسفرت الدراسة على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات طلاب المجموعتين الذكور والإناث في الصمود النفسي.

7-الخلفية النظرية للدراسة:

I- الصمود النفسي psychological resilence

العالم يمر حاليا بالعديد من الأزمات والمحن بسبب وباء كورونا الذي كان سببا في العديد من التغيرات على المستويات النفسية والصحية وحتى الاجتماعية ساهم في صقل شخصيه الفرد وإكسابه الخبرات والمهارات، وهنا نركز على أهم عنصر في البحث وهو صمود النفسي حيث يعتبر عامل حماية قوي في مواجهه الصعوبات والأزمات الحياتية.

1-تعريف الصمود النفسي:

لغة: صمدا صمدا وصمودا، ثبت واستمر، ومنه قول الإمام علي صمدا صمدا حتى يتجلى لكم عمود الحق (مصطفى وآخرون، 2004، ص 522).

اصطلاحا: الصمود يشير إلى وجود نتائج ايجابية وتوافق وتحقيق الكفاءات النمائية في مواجهه المخاطر أو الصعوبات أو الضغوط (علام، 2013، ص 116).

ومنه يمكننا تعريف الصمود بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس الصمود النفسي المستخدم في الدراسة.

الصمود النفسي اصطلاحا:

يعرف الصمود النفسي على انه عمل الشخص بايجابية واستعادته لتوازنه بعد تعرضه للمحن والضغوطات والتوتر والظروف الصعبة والتفاعل اليسر مع الآخرين بوضوح وواقعيه الأهداف ووضع حلول للمشكلات والسيطرة عليها (إبراهيم خليل، 2017، ص 22).

يعرف الصمود على انه قدره الفرد على التعامل بفاعليه مع المحـــن والشـــدائد والسيطرة عليها، فضلا عن إمكانيه استعاده الثقة والتعافي بعد التعرض لأحداث شديدة الوطأة على الفرد (شاهين، 2013).

والصمود النفسي مفهوم يتضمن التعرض للمتاعب والمصاعب أو حتى الأزمات والصدمات، والتوافق الإيجابي معها، مما يترتب عليه نواتج ايجابية.

ويمكن اعتبار الصمود النفسي ظاهره تمكن البشر من التعافي مـــن التـــأثيرات السلبية للمتاعب أو الأحداث الصادمة ذات الطابع التراكمي أو الممتد، أو من المخاطر الفعلية والضغوط النفسية التي يتعرضون لها وهو يعكس قدره الفرد علـــى الاحتفـــاظ بهدوئه واتزانه الانفعالي ومستوى أدائه النفس الطبيعي خلال أحداث الحيـــاة الضـــغطة وظروفها العصيبة (محمد السعيد، 2013، ص 6).

وكذلك يعرف الصمود النفسي بقوه الحياة وهو القدرة علـــى مواجهـــه المحـــن والأزمات، وإعطاء معنى للحياة ويتميز الأشخاص الذين يتصفون بالصمود المرتفع بان لديهم القدرة على مواجهه مخاوفهم والتعامل معها بايجابية ، والتفـــاؤل نحـــو مواقـــف الحياة المختلفة وامتلاك مهارة إعادة التقييم المعرفي، وترتفع لديهم الكفاءة الاجتماعيـــة والمساندة الاجتماعية وكذلك الإحساس بالمعاني والقيم (Myers 2011) .

يشير مفهوم الصمود النفسي من وجهه نظر أنصار المدرسة الإنسانية في علـــم النفس إلى قدره الفرد على العيش والازدهار وتحقيق ذاتـــه بـــالرغم مـــن التعـــرض للضغوط والأحداث الصادمة بل ربما بسبب هذه الضغوط والأحداث العصبية، وغالبـــا ما يعتبر الشخص الذي يتمتع بصمود النفسي الضـــغوط والمشـــكلات فـــرص للنمـــو والارتقاء الشخصي، بمعنى أخر لا يبدو الأفراد ذوي الصمود النفسي قـــادرون علـــى مواجهه الأحداث الضاغطة والمواقف العصبية بصوره ايجابية فقط، بـــل ويعتبرونهـــا تحديات وفرص لا تعوض للتعليم والارتقاء الشخصي، ومن ثم يصح القول أن الصمود

النفسي يتكون نفسيا بتجاوز قدره الأفراد على المواجهة أو التوافق الإيجابي مع المصاعب والأحداث الصادمة، والصمود النفسي فرصة وقدرة للأفراد لإبحار بطريقة ايجابية في مسار توظيف المصادر النفسية والاجتماعية والبدنية والثقافية للمواجهة والتوافق الإيجابي الفعال مع الضغوط وأحداث الحياة الصادمة مع المحافظة على الهدوء والاتزان النفسي أن التأثيرات السلبية لهذه الضغوط والأحداث الصادمة والعودة سريعا إلى الإحساس بجوده الوجود الذاتي أو ما يصح تسميته التنعم الذاتي (Hungar,2004, P 64)

ويقول سناب وميلر (snape & Miller 2008) أن الصمود النفسي ظاهرة وعملية تعكس التوافق الإيجابي رغم المحن ،وبذلك يوجد في هذا السياق متغيران أساسيان هما التعرض للمحن "التهديد الشديد" وتحقيق التوافق الإيجابي رغم المحن (زهران، محمد وسناء، 2013، ص 346).

ويعتبر الصمود النفسي عملية دينامية تنطوي على التفاعل بين كل من المخاطرة وعمليات الحماية الداخلية والخارجية للفرد، والتي تعمل على تعديل الآثار السلبية التي تتركها أحداث الحياة اليومية (علام، 2013، ص 117)

ويرى ماستن وآخرون (masten et all, 2005) الصمود بأنه: عمليه أو استعداد أو ناتج للتكيف الناجح على الرغم من الظروف التحدي أو الظروف المهددة (عبد الجواد وعبد الفتاح، 2013، ص 280).

مكونات الصمود النفسي:

وضح بروكسل وجولديستين (brook & Goldstie, 2004) أن هناك مكونات أساسيه للصمود النفسي هي:

-التواصل حيث يمكن تواصل الفرد من التعبير عن أفكاره ومشاعره بوضوح، وان يحدد أهدافها وقيمه الأساسية ويحل ما يواجه من مشكلات.

- التعاطف يمثل قدره الفرد على التفاعل مع مشاعر واتجاهات وأفكار الآخرين مما يسهل التواصل والتعاون والاحترام بين الأفراد

- التقبل ويتمثل في تقبل الفرد لذاته وللآخرين وذلك عن طريق تحديد افتراضات وأهداف ودافعيه وفهم الفرد لمشاعره وتعبيره عنها بصوره سليمة وتحديده بجوانب القوه والفاعلية في شخصيته مما يساعد على استخدامها الاستخدام الأمثل (زهران وزهران 2013، ص 346-347).

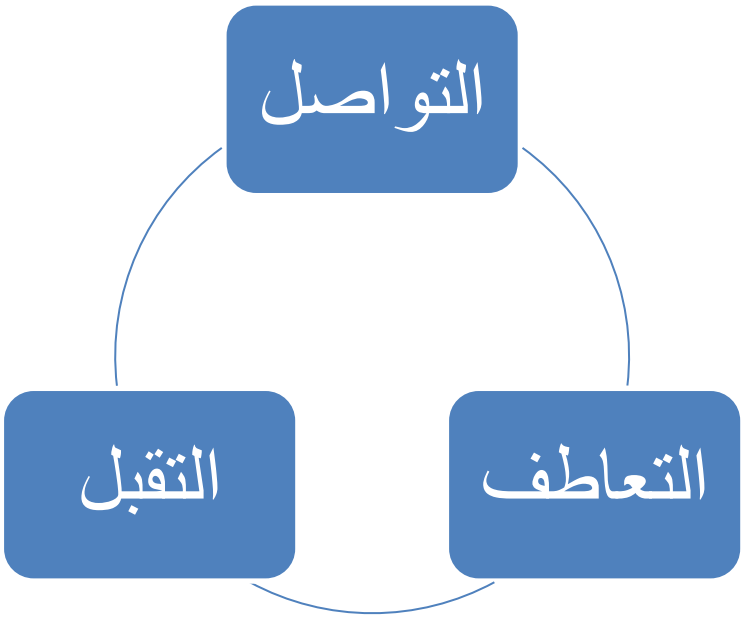

الشكل 1: مكونات الصمود النفسي (من إعداد الباحثان)

العوامل المؤثرة في الصمود النفسي

1-عوامل الحماية الداخلية: تتمثل في السمات الشخصية كالانبساط والتوافق والانفتاح على الخبرة واليقظة، كما تتضمن تقدير الذات والثقة بالنفس، وفاعليه الذات والتقبل والضبط الانفعالي، وقوه الأنا، والصحة النفسية، والقدرة على حل المشكلات.

2-عوامل الحماية الخارجية: وتتمثل في القدرات والإمكانات التي تتواجد بالبيئة المحيطة بالفرد، وكذلك الدعم الاجتماعي والمجتمعي والأسري ومساعده المهنيين .من

خلال تقديم البرامج والدورات التعليمية والتدريبية التي تساعد الفرد على تجاوز محنته (عبد الجواد وعبد الفتاح، 2013، ص 279- 282).

أصناف الصمود

1-الصنف التنظيمي وهذا ينتمي لتلك الجوانب الفردية التي ترتقي بتنظيم الصمود في مواجهه الضغوط الحياة، ويمكن أن تتضمن الإحساس بالسيطرة أو الارتكاز على الذات، الإحساس بالقيمة الذاتية الأساسية، الصحة الجسمية الجيدة والمظهر الجسمي الجيد.

2-الصنف الارتباطي وهو المتعلق بأدوار الفرد في المجتمع وعلاقته بالآخرين، هذه الأدوار والعلاقات يمكن أن تتراوح من علاقات وثيقة إلى حميمة إلى تلك التي تشمل نظام المجتمع الأوسع.

3-الصنف الموقفي وهو يحدد تلك الجوانب المشاركة في الربط ما بين الفرد والموقف الضاغط، وهذه يمكن أن تتضمن قدره الفرد على حل المشكلات، القدرة على تقييم المواقف والاستجابات، الاستعداد لاتخاذ الأفعال والتدابير في مواجهه الموقف.

4-الصنف الفلسفي وهو يشير إلى نظره الفرد لنموذج الحياة، وهذه تتضمن معتقدات متنوعة يمكنها أن ترتقي بالصمود، مثل الإيمان بان المعنى الإيجابي يمكن أن نجده في كل الخبرات التي نمر بها، الإيمان بان الصمود الذاتي مهم، والإيمان بان الحياة هادفة، وعلى ذلك فان الشكل الذي يتخذه صمود الفرد يتنوع طبقا لتنوع البيئي ثقافي للأفراد أضافه إلى التنوع في المعطيات الشخصية للأفراد الصامدين من خصائص الجسمانية أو شخصيه أو ذهنيه أو ذهنيه معرفية. (عبد الجواد وعبد الفتاح، 2013، ص 283).

متطلبات الصمود:

يعتقد كل من برانتج وجونسون (Branetege & Johnson) أن الصمود النفسي له أربع متطلبات سابقة أساسية:

-العودة لمستويات الخط القاعدي للوظائف النفسية والأعراض المرتبطة بها

-الاستجابة للمؤثرات الداخلية والخارجية.

- التعرض لضغوط ذات الخطورة العالية وذات الأهمية.

- مخاطرة الضغوط والنزوع نحو مواجهه الظروف البيئيـــة والاجتماعيـــة والنفســـية (صالح وأبو هدروس، 2014، ص 351).

مميزات الأفراد ذوي الصمود النفسي:

يوجد العديد من السمات التي يتصف بها الأفراد والصمود النفسي منها:

-القدرة على إقامة علاقات جيده مع الآخرين

- ارتفاع مستوى تقدير الذات وفاعليه الذات والتدين والشعور بالانتماء

-المساهمات في الحياة

-امتلاك المهارات الفعالة في حل المشكلات

- الإيمان بان الضغوط واعتبارها تحديات ينبغي مواجهتها

- التفكير في طرق جديدة لمعالجه المشكلات التي تواجههم بالإضافة إلى إيمانهم بـــان الحياة مليئة بالتحديات وبالتالي لا يمكن تجنب العديد من هذه المشكلات، ولكن يمكـــن هناك استعداد دائم للتكيف مع التغيير (جوهر، 2014، ص 301).

النظريات المفسرة للصمود النفسي

نظريه "ريتشارد سون" :

اقترح ريتشارد سون Richardson ما اسمه بنظريات ما وراء الصمود التـــي تطورت إلى ثلاث موجات:

1-1-الموجة الأولى: تهتم بالتعرف على تحديد خصائص الأفراد الـــذين يواجهـــون الاضطرابات بفاعليه وهي تركز على العوامل والخصائص الذاتية والبيئية التي ترتبط بالصمود سواء أكانت هذه العوامـــل الشخصـــية أو أســـريه أو مجتمعيـــه أو ثقافيـــه.

1-2-الموجه الثانية: تهتم بفحص العمليات التي تسمح بتفسير كيف تعمل هذه العوامل سواء أكانت (الداخلية والخارجية) و(السلبية والإيجابية) بما يؤدي إلى استعاده التوازن وتحقيق التوافق أو العكس بمعنى فقدان التوازن.

1-3-الموجه الثالثة: هي التي تركز على التوظيف نواتج الموجتين السابقتين في تنميه الصمود وتنطلق من أن كل فرد لديه قوى يمكن تقويتها للبناء والتشييد العقلي والتأكيد على الصمود ومقاومه الانكسار والافتراض الأساسي لهذه النظرية هو فكره التوازن البيولوجي النفسي الروحي والذي يسمح لنا بالتكيف مع ظروف الحياة الحالية، حيث أن القدرة على التكيف مع مثل هذه الإحداث الحياتية تتأثر بصفات الصمود وإعادة التكامل مع الصمود السابق.

2-نظريه التنمية البنائية:

ذكر سالكفيتن وزملائه في نظريتهم النمائية الذاتية أن إعراض الناجين من الضغط النفسي للصدمة هي إعراض الاستراتيجية التكيفية التي تنشا لإدارة التهديدات من اجل تكامل وسلامه الذات، ومن المتوقع أن تتأثر ضمن مجالات الذات بالأحداث الصادمة (باعلي، 2014، ص 19).

وقد أشار سكافيتين وآخرون إلى أن هناك خمس مناطق ذاتيه تتأثر بالأحداث المؤلمة :

-المنطقة الأولى هي الطريقة المعتادة لفهم الذات والعالم بما في ذلك الروحانيات.

- المنطقة الثانية وهي القدرات الذاتية وتعرف على أنها القدرة على التسامح والدمج المؤثر والحفاظ على الاتصال الداخلي مع الذات ومع الآخرين.

- المنطقة الثالثة وهي التي تتأثر بالموارد اللازمة لتلبيه الاحتياجات النفسية بطرق ناجحة مثل القدرة على مراقبه الذات.

-المنطقة الرابعة وهي التي تتأثر بمفهوم الحاجات النفسية المركزية التي تعكس وتتضح في المخططات المعرفية الممزقة في خمس مجالات (السلامة، الثقة، الاحترام).

- المنطقة الخامسة وهي نظام الإدراك الحسي والذاكرة ويشمل كل من التكيفات البيولوجية والخبرات الحسيه.

نظريه روتر (Rutter, 2006):

قمر بتقديم مقارنه بين الصمود النفس كعمليه أو آلية و بين كونه متغير أوعامل، لأن أي من هذه المتغيرات قد تشكل عام الخطر في إحدى الظروف وعامل ضعف في ظروف أخرى، وقد تحدث صاحب النظرية عن مفهوم الآليات والتي تحمي الأفراد من الاضطرابات النفسية التي تصاحب حدوث الشدائد والمهن وان التغير في هذه الاضطرابات يقل ويخف عدته عندما يتغير التقييم لعوامل الخطر، وعندما يستطيع الفرد التكيف الناجح في بعض الظروف فان تأثير الدرجة الكبيرة لهذا الخطر تقل ويشكل واضح، وان عوامل الحماية كما يذكر راوتر تعمل في الوقت المناسب لتخفيف الخطر والخبرات الصادمة هذه العوامل تتمثل في قوه الشخصية والتماسك الأسري والدعم الاجتماعي، وتتضمن في محتواها الاستقلالية، والكفاءة الذاتية، والثقة بالنفس والأفاق الاجتماعية الايجابية لبناء شبكه من العلاقات الاجتماعية تساهم في ظروف الحياة القاسية (Shean, 2015, P 5)

نظريه رامزي وآخرون (Garmez and all, 1984) :

وجد غامدي وزملائه أن كثيرا من الأطفال الذين نشئوا في بيئة دافئة وبين أناس أكفاء أصبحوا قادرين على التأقلم عند الكبار ،وان معايير الثقة التي وضعها جرمازي وزملائه كانت ذات تأثير فاعل وهي : اللعب والعمل والحب ،أن الثالوث الذي استخدمه جومازي وزملائه لتفسير الصمود النفسي يتضمن التصرف بالشخصية، البيئة الداعمة للأسرة، ونظام الدعم الخارجي (Shean, 2015, P 8-9)

II- مرض كوفيد-19

1-ما هو مرض كوفيد-19؟

يعرف فيروس كورونا بأنه فيروس قاتل وسريع الانتشار يصيب الإنسان حيث يعتبر من الفيروسات الخطيرة التي تهدد الصحة البشرية. (عمر بن عيشوش، حسان بن سرسوب، 2020، ص293)

كما أن كوفيد-19 هو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر 2019. وقد تحوّل كوفيد-19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم (منظمة الصحة العالمية، 2021)

2- ما هي أعراض مرض كوفيد-19؟

تتمثل الأعراض لمرض كوفيد-19 في الحمى والإرهاق والسعال الجاف.، واحتقان الأنف، والصداع، والتهاب الملتحمة، وألم الحلق، والإسهال، وفقدان حاسة الذوق أو الشم، وظهور طفح جلدي أو تغير لون أصابع اليدين أو القدمين. وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ بشكل تدريجيا

يتعافى معظم الناس (نحو 80%) من المرض دون الحاجة إلى علاج خاص. ولكن الأعراض تشتد لدى شخص واحد تقريباً من بين كل 5 أشخاص مصابين بمرض كوفيد-19 فيعاني من صعوبة في التنفس. وتزداد مخاطر الإصابة بمضاعفات وخيمة بين المسنين والأشخاص المصابين بمشاكل صحية أخرى مثل ارتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب والرئة أو السكري أو السرطان. و التماس العناية الطبية فوراً إذا أصيبوا بالحمى و/أو السعال المصحوبين بصعوبة في التنفس. (منظمة الصحة العالمية، 2021)

3- أثر كورونا على الفرد والمجتمع:

تقوم العلوم الإنسانية على حقيقتين أساسيتين: إحداهما أن الإنسان كائن اجتماعي أما الأخرى فتتصل بالسلوك الإنساني الذي يصدر في أشكال أو أنماط منتظمة، وفي صورة على قدر كبير من الاطراد والتواتر، إننا إذا لاحظنا الإنسان في ممارسته لشؤون حياته اليومية، وما يتطلبه ذلك من ألوان النشاط، نجد أن أنواعا معينة من هذا النشاط تتكرر بنفس الصورة تقريبا، أو بمعنى آخر يميل الناس في المجتمع إلى الاتفاق أو التشابه فيما يصدر عنهم من سلوك في المواقف المختلفة، أو يميلون إلى السلوك بشكل مقنن إلى حد كبير، إن ملاحظة هذه الأنماط السلوكية، وإن كانت لا تعني الاتفاق التام بين السلوك يمكن تجريدها .

والواقع أن صفة الاطراد والتواتر في الظواهر الإنسانية تشكل أساسا لا يمكن إنكاره بالنسبة للعلوم الاجتماعية، إذ لولا هذا التواتر لما نشأت العلوم الاجتماعية، إذ لولا هذا التواتر لما نشأت العلوم الاجتماعية ،" ودونه لن يتأتى الوصول إلى قواعد عامة أو قوانين، هذه الخصائص السلوكية المتواترة التي نلاحظها في علاقات الناس، ومعاملاتهم بعضهم مع البعض الآخر" (مجموعة من الكتاب، د ت، ص7)، وفي حياتهم المشتركة، إنما ترجع في المقام الأول إلى الطبيعة الاجتماعية للإنسان .

وهكذا عني الباحثون في العلوم الاجتماعية بدراسة هذا التواتر في السلوك الإنساني وفي الحياة الجمعية، وقد استخدموا لذلك مفهومين، مازالا من المفاهيم الأساسية في الحقل الاجتماعي، وهما الثقافة والمجتمع، ومعروف أن العلاقة وثيقة بين المفهومين نظريا وفي الواقع الاجتماعي كذلك، وحتى لو أمكن التفرقة النظرية بينهما، إلا أن الظواهر التي يعبران عنها لا ينفصل بعضها عن بعض في الحقيقة والواقع، فالثقافة لا توجد إلا بوجود المجتمع، ثم إن المجتمع لا يقوم ولا يبقى إلا بسلوك الفرد، فسلوك الفرد طريق متميز لحياة الجماعة، ونمط متكامل لحياة أفرادها، ومن ثم تعتمد

الثقافة على وجود المجتمع، ثم هي تمد المجتمع بالأدوات اللازمة لاطراد الحياة فيه، لا فرق في ذلك بين الثقافات البدائية والحديثة .

والواقع أن المجتمع يعبر عن الطريق والمنهج الذي يسلكه الفرد، فإذا نظرنا إليها على قدر عال من التجريد، نجد قدرا كبيرا من التشابه بين المجتمعات، أو بمعنى آخر إنه الاتفاق في العموميات، والاختلاف في التفاصيل، وإذا كانت الحياة الاجتماعية قد حظيت في الماضي باهتمام علماء الأنثروبولوجيا، الذين توفروا على دراسة المجتمعات البدائية، فإن هذه الظاهرة قد أصبحت موضوعا ومجالاً لدراسة للعديد من العلوم الاجتماعية في مقدمتها علم الاجتماع، وذلك من خلال الدور الذي يلعبه الإنسان باعتباره عضواً في أساسياً في المجتمع، ومن هنا أصبح الفرد يحتل مكانة بارزة في دراسات علم الاجتماع والأنثروبولوجيا الاجتماعية؛ إذن بغير هذه الدراسة لا يستطيع الباحث أن يتعرف على الفرد أو الجماعة أو المجتمع، أو يفرق بينهم، فالجماعة بصفة عامة تساعد على التمييز بين فرد وآخر، وبين جماعة وأخرى، وبين مجتمع وآخر.

لقد واجهت المجتمعات الإنسانية –عبر التاريخ– بعض الأوبئة التي انتشرت على نطاق واسع، وأصابت أعدادًا هائلة من البشر، وأودت بحياة الملايين في فترة زمنية قصيرة. وقد أثّرت هذه الأزمات على الأفراد الذين عاشوا هذه الخبرة الاستثنائية، إذ غيّرت جانبًا من اتجاهاتهم القِيمية، وأثارت لديهم العديد من الأسئلة الوجودية التي لا إجابات لها، بل وتركت في بعض الحالات تأثيرات على التركيبة النفسية لأجيال كاملة، والتي وإن استطاعت النجاة البدنية من الوباء، فإنها لم تتعافَ من آثاره النفسية والاجتماعية .

فالفرد في المجتمع يتفق مع بعض الناس في كل النواحي، كما يتفق مع بعض الناس في نواح أخرى، "ولا يتفق مع أي من الناس في نواح ثالثة، وتهتم علوم

البيولوجي والفيسيولوجي بدراسة الجانب الأول، وتهتم بدراسة هذا التواتر في السلوك الإنساني وفي الحياة الجمعية".(مجموعة من الكتاب، د ت، ص9)

فالمجتمع لا يقوم ويبقى إلا بطريق متميز لحياة الجماعة، ونمط متكامل لحياة أفرادها، ومن ثم تعتمد الجماعة على وجود المجتمع، ثم هي تمد المجتمع بالأدوات اللازمة لاطراد الحياة فيه. وتظل هذه الخبرة عالقة في الضمير الجمعي للمجتمعات ومكوِّنًا أساسيًّا لتاريخه، مثلما ترسخ وباء الطاعون، أو "الموت الأسود" في التاريخ الأوروبي. وعكست العديد من الأعمال الأدبية الخبرة الإنسانية للمجتمع الأوروبي خلال هذه الفترة، والتي لا تزال قائمة في المجال العام الأوروبي حتى بعد مرور مئات السنوات. فالأوبئة مثلها مثل خبرة الحروب بالنسبة للمجتمعات، حيث تشهد تغيرات جذرية في نمط حياتها اليومية، وتتبدل ملامح الحياة، وتنتهي التجربة بخلق معانٍ وقيم وأفكار وأنماط مختلفة للحياة الإنسانية تساعد على التمييز بين فرد وآخر، وبين جماعة وأخرى، وبين مجتمع وآخر، بل إن الثقافة هي التي تميز الجنس البشري عن غيره من الأجناس، لأن الثقافة هي التي تؤكد صفة الإنسانية في الجنس البشري.

إن الفرد في المجتمع يتفق مع بعض الناس في كل النواحي، كما يتفق مع بعض الناس في نواح أخرى، ولا يتفق مع أي من الناس في نواح ثالثة.

وتهتم علوم البيولوجي والفيسيولوجي بدراسة الجانب الأول، كما تهتم علوم النفس بدراسة الجانب الثالث، أما الجانب الثاني فيشكل مجالا للدراسة في علوم الاجتماع والأنثروبولوجيا، تلك هي مظاهر الاتفاق والاختلاف بين الأفراد والجماعات والمجتمعات؛ بناء على ذلك، يصبح الفرد عنصرا أساسيا في حياة المجتمع، وفي دراسة المجتمع كذلك، فالأسلوب الذي يسير عليه الناس في حياتهم إنما يعتمد على طبيعة الثقافة السائدة في المجتمع، مع بعض الآثار التي تتركها العوامل الجغرافية والبيولوجية.

ولاحظ علماء النفس الاجتماعي وعلماء الاجتماع، أن ثمة أنماطًا سلوكية ونفسية جماعية ارتبطت بأوقات الأوبئة، مثل: الطاعون، أو وباء الإنفلونزا الإسبانية، فضلًا عن ارتباطها بانتشار أمراض مثل الإيدز لأول مرة بين بعض المجموعات، وهو ما دفع إلى دراسة أنماط استجابات المجتمعات خلال أوقات انتشار الأوبئة، وظهر في هذا الإطار مفهوم "سيكولوجيا الأوبئة.

وما يلاحظ على الفرد عبر التاريخ أنه ظل متماسكاً بمنظومة القيم التي تُفسر ما يحدث، وترشده نحو سلوكيات بعينها، مثل الطقوس الدينية أو الخيرية أو غيرها والتي من شأنها تخفيف معاناته بحسب معتقداته وإيمانه، غير أنه مع طول المدة وارتفاع مستوى الخطورة وتفشي الوباء وزيادة الضغط النفسي يرتبك الفرد، ويتشكك في معتقداته وقيمه، وقد يذهب إلى ممارسات ذات صلة بعقائد أخرى لعله يكون خاطئاً فيما يعتقد.

من كانت الأوبئة من الخبرات الاجتماعية التي تترك تأثيرات طويلة المدى، وتظل انعكاساتها لسنوات، وقد تساهم في تطوير أو تغيير الملامح الاجتماعية للدول، خاصة مع زخم التفاعلات التي تصاحب فترة وجود الوباء. وعلى الرغم من أن الأزمة الحالية التي يمر بها العالم تأتي في سياق مغاير تمامًا للأزمات المشابهة التاريخية، حيث تلعب الحلول التكنولوجية عاملًا في ظهور حلول مبتكرة، وتلعب وسائل التواصل الاجتماعي عاملًا مركبًا آخر بين نشر الوعي والشائعات وتخفيف حدة "التباعد الاجتماعي" الذي يطبق حاليًّا؛ فإن الفترة القادمة سوف تشهد ظهور سلوكيات وتوجهات جديدة استجابة للوضع الحالي

الفصل الثاني:

الإطار المنهجي للدراسة

2-منهج الدراسة:

بما أن منهج الدراسة وصفي استطلاعي ارتباطي ويعرف المنهج الوصفي بأنه ذلك المنهج الذي يقوم بوصف ما هو كائن البيانات عنه، وتفسيره، كما يهتم بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة والتعرف على المعتقدات عند الأفراد والجماعات وطرق نموها وتطورها (باختة محمد أحمد، 2015، ص 197).

ويهدف إلى استطلاع واكتشاف الصمود النفسي لدى ممرضات الكوفيد بمستشفى الزهراوي بالمسيلة ومن أجل الوصول إلى الأهداف المسطرة للدراسة فقد تم اختيار المنهج الوصفي ألارتباطي لأنه مناسب لهذه الدراسة .

3.حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود و المجالات التالية :

المجال البشري: تم إجراء هذه الدراسة على فئة ممرضات الكوفيد 19 .

المجال الزماني : تم إجراء هذه الدراسة في الموسم الدراسي مارس 2022م .

المجال المكاني: تم إجراء هذه الدراسة في مستشفى الزهراوي بالمسيلة.

مجتمع الدراسة:

بعد وضع الحدود البشرية والزمانية وإمكانية للمجتمع الأصلي الذي شمل ممرضات الكوفيد-19 بمستشفى الزهراوي بالمسيلة الذي قدر عددهم حوالي 100 ممرض بمصلحة الأمراض المعدية الذي خصص لمرضى الكوفيد19 حيث يمثلون المجتمع الإحصائي لهذه الدراسة.

5.عينة الدراسة:

تكونت العينة من صورتها النهائية من 40 ممرضة العاملين بمصلحة الكوفيد 19 منذ 2019 /2022م بمستشفى الزهراوي بالمسيلة، ثم اختبار عينة الدراسة بطريقة عشوائية

عينة الدراسة الاستطلاعية:

للتأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة التي قام بها الطالبان الباحثان بتطبيق أداة الدراسة (مقياس الصمود النفسي) على عينة استطلاعية عشوائية قوامها (40) ممرضة من مجتمع الدراسة الأصلي، والمتمثل في ممرضات الكوفيد العاملين بمستشفى الزهراوي بالمسيلة وقد استغرقت مدة الدراسة الاستطلاعية 15 يوم بهدف التحقق من صلاحية أداة الدراسة للتطبيق على أفراد العينة الأساسية من خلال حساب الصدق والثبات بالطرق الإحصائية المناسبة .

الخصائص السيكومترية لعينة الدراسة:

أولا: خصائص العينة من حيث المستوى التعليمي:

الجدول رقم (000): يبين خصائص عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	العـــدد	النسبة المئوية
بكالوريا	30	0،75
ليسانس	6	0،15
ماستر	4	0،10
الإجمالي	40	% 100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهن إجمالا (40) ممرضة، نلاحظ أن عدد اللواتي مستواهن التعليمي بكالوريا بلغ عددهن (30) بنسبة مئوية قدرت بـ (75%) وقدر عدد اللواتي مستواهن التعليمي ليسانس بـ(6) بنسبة مئوية قدرت بـ (15%)، أما اللواتي مستواهن التعليمي ماستر فقدر عددهن بـ(4) بنسبة مئوية قدرت بـ (10%)، كما هو موضح من خلال الشكل التالي:

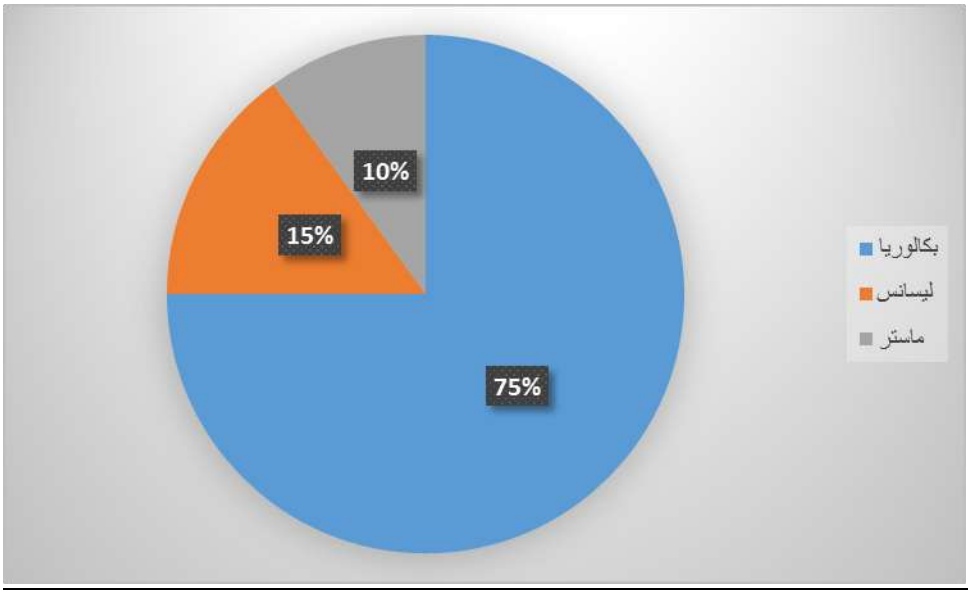

الشكل رقم (): يمثل خصائص عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي.

ثانيا: خصائص العينة من حيث الحالة الاجتماعية:

الجدول رقم (000): يبين خصائص عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية	العـــدد	النسبة المئوية
متزوجة	12	0،30
عزباء	24	0،60
مطلقة	4	0،10
الإجمالي	40	% 100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ عـــددهن إجمالا (40) ممرضة، نلاحظ أن عدد المتزوجات بلغ (12) بنسبة مئويـــة قـــدرت بـــــ (30%) وقدر عدد العازبات بـــ (24) بنسبة مئوية قدرت بـــ (60 %)، امـــا المطلقـــات فبلغ عددهن بـــ (04) بنسبة مئوية قدرت بـــ (10 %)، كما هو موضح من خلال الشكل التالي:

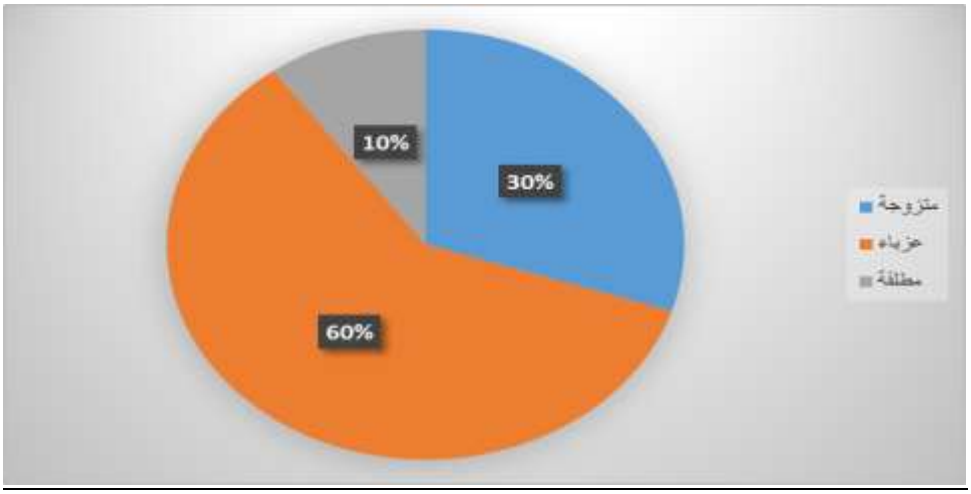

الشكل رقم (00): يمثل خصائص عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

ثالثا: خصائص العينة من حيث الحالة الاقتصادية:

الجدول رقم (000): يبين خصائص عينة الدراسة حسب الحالة الاقتصادية.

الحالة الاقتصادية	العـــدد	النسبة المئوية
جيدة	15	5،37
متوسطة	25	5،62
الإجمالي	40	% 100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ عـــددهن إجمالا (40) ممرضة، نلاحظ أن عدد اللواتي مستواهن الاقتصادي مرتفع بلـــغ عـــددهن (15) فرد بنسبة مئوية قدرت بـــ(37.5%) وقدر عدد اللـــواتي مســـتواهن الاقتصـــادي متوسط بـــ(25) بنسبة مئوية قدرت بـــ(62.5%) كما هو يوضحه الشكل التالي:

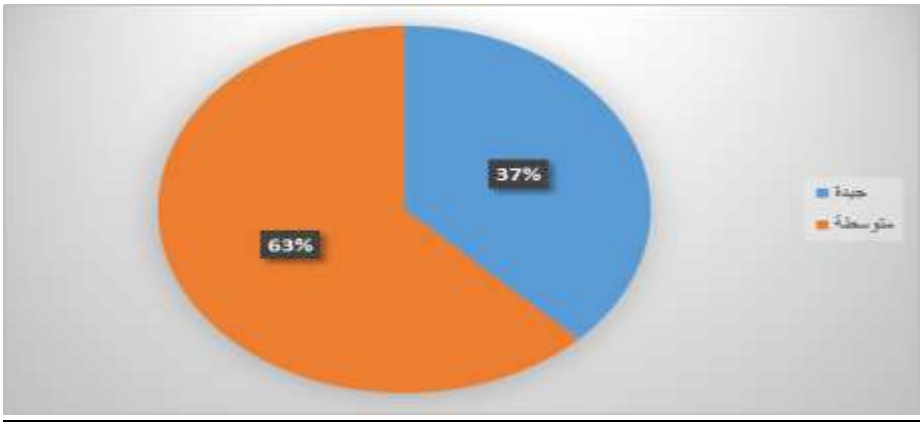

الشكل رقم (00): يمثل خصائص عينة الدراسة حسب الحالة الاقتصادية

أدوات الدراسة:

التعريف بمقياس الصمود النفسي:

بعد اطلاع الطالبان الباحثان على الدراسات السابقة تم استخدام مقياس الصمود النفسي من إعداد باسل محمد عبد الله عاشور 2017 مكون من 25 فقرة.

ب- تصحيح الأداة:

قام الباحث باستخدام مقياس ليكرت الخماسي وهو (تنطبق دائما، تنطبق غاليا، تنطبق أحيانا، تنطبق نادرا، لا تنطبق) حيث أن الدرجات في العبارات الإيجابية تأخذ الترتيب التالي (5. 4. 3. 2. 1) وفي العبارات السلبية تأخذ الترتيب التالي (1، 2، 3، 4، 5).

الأساليب الإحصائية:

قام الطالبان الباحثان باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وتمثلت في ما يلي:

- التكرارات والنسب المئوية والتمثيلات البيانية استخدمت في تحديد خصائص العينة.
- معامل الارتباط بيرسون تم استخدمه في حساب العلاقة الارتباطية بين عبارات ومحاور المقياس.
- معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات مقياس الدراسة.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري. لتحديد متغير الدراسة (الصمود النفسي).
- اختبار الدلالة الإحصائية (ت) لعينة مستقلة واحدة (t.test).

خلاصة

في هذا الفصل تم إجراء الدراسة الميدانية من خلال تبني المنهج المناسب، وكذلك حصر مجتمع الدراسة لاختيار عينة الدراسة الأساسية وكذلك بهدف التأكد من صلاحية أدوات الدراسة للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية، وحساب خصائصها السيكومترية، والتي تتمثل في الصدق والثبات، كذلك تم التأكد من صلاحية الأدوات للتطبيق، كما تمت الإشارة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة الفرضيات التي سوف يتم عرضها ومناقشتها في الفصل اللاحق.

الفصل الثالث

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

1-عرض نتائج الدراسة:

1-1- عرض نتائج الفرضية العامة:

الفرضية العامة: مستوى الصمود النفسي لدى الممرضات العاملات بمصلحة الكوفيد متوسط. ولاختبار هذا الفرض تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة للعينة الواحدة وهذا لتحديد مستوى الضغوط المهنية، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم ( ) يوضح مستوى الصمود النفسي لدى الممرضات لدى عينة الدراسة

المقياس ككل	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
الصمود النفسي	40	75	1000،93	58099،14	10000،18	39	851،7	000،0	دال

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري **لمقياس الصمود النفسي** ومقارنته بالمتوسط النظري تبين أن متوسط درجات أفراد عينة البحث في **المقياس** بلغ **(1000،93)** درجة وبانحراف معياري قدره **(58099،14)** درجة، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط النظري البالغ **(75)** درجة، حيث أن الفرق بين المتوسطين بلغ (10000،18) درجة، [وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق بين كلا الوسطين المحسوب والنظري لصالح المحسوب، وما يؤكد ذلك هو قيمة (t) التي بلغت (851،7) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)]. كما أن المتوسط المحسوب ينتمي إلى المجال **[85-105]** أي **المجال المرتفع** وبناء عليه فإن **مستوى الصمود النفسي لدى الممرضات العاملات بمصلحة الكوفيد مرتفع.** كما أن هذه النتيجة جاءت دالة إحصائيا. ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. وعليه نستنتج عدم تحقق الفرضية البحثية التي نصت على أن مستوى **الصمود النفسي لدى الممرضات العاملات بمصلحة الكوفيد مرتفع.**

النتيجة: مستوى الصمود النفسي لدى الممرضات العاملات بمصلحة الكوفيد مرتفع

الفرضيات الجزئية:

1-2-عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

- نصت الفرضية الجزئية الأولى على أنه: مستوى الكفاءة الشخصية لدى الممرضات العاملات بمصلحة الكوفيد متوسط. ولاختبار هذا الفرض تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة للعينة الواحدة وهذا لتحديد مستوى الضغوط المهنية، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم ( ): يوضح مستوى الكفاءة الشخصية لدى الممرضات العاملات بمصلحة الكوفيد

المحور الأول	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
الكفاءة الشخصية	40	24	6750،30	83705،5	67500،6	39	232،7	002،0	دال

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري **لبعد الكفاءة** ومقارنته بالمتوسط النظري تبين أن متوسط درجات أفراد عينة البحث في **البعد الأول (الكفاءة الشخصية)** بلغ **(6750،30)** درجة وبانحراف معياري قدره **(83705،5)** درجة، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط النظري البالغ **(24)** درجة، حيث أن الفرق بين المتوسطين بلغ (67500،6) درجة، [وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق بين كلا الوسطين المحسوب والنظري لصالح المحسوب، وما يؤكد ذلك هو قيمة (t) التي بلغت (232،7) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)]. كما أن المتوسط المحسوب ينتمي إلى المجال **[27.2-33.6]** أي **المجال المرتفع** وبناء عليه فإن **مستوى الكفاءة الشخصية لدى الممرضات العاملات بمصلحة الكوفيد مرتفع.** كما أن هذه النتيجة جاءت دالة إحصائيا. ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. وعليه نستنتج عدم تحقق الفرضية البحثية

التي نصت على أن مستوى **الكفاءة الشخصية لدى الممرضات العاملات بمصلحة الكوفيد مرتفع.**

النتيجة: مستوى المرونة لدى الممرضات العاملات بمصلحة الكوفيد مرتفع

1-3-عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

- نصت الفرضية الجزئية الثانية على أنه: مستوى حل المشكلات لدى الممرضات العاملات بمصلحة الكوفيد متوسط.

ولاختبار هذا الفرض تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة للعينة الواحدة وهذا لتحديد مستوى الضغوط المهنية، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (0000) يوضح مستوى حل المشكلات لدى عينة الدراسة

المحور الثاني	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
حل المشكلات	40	36	8000،43	47714،7	80000،7	39	598،6	002،0	دال

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري **لبعد حل المشكلات** ومقارنته بالمتوسط النظري تبين أن متوسط درجات أفراد عينة البحث في **البعد الأول** بلغ (8000،43) درجة وبانحراف معياري قدره (47714،7) درجة، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط النظري البالغ **(36)** درجة، حيث أن الفرق بين المتوسطين بلغ (80000،7) درجة، [وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق بين كلا الوسطين المحسوب والنظري لصالح المحسوب، وما يؤكد ذلك هو قيمة (t) التي بلغت (598،6) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)]. كما أن المتوسط المحسوب ينتمي إلى المجال **[50.4-40.8]** أي **المجال المرتفع** وبناء عليه فإن **مستوى حل المشكلات لدى الممرضات العاملات بمصلحة الكوفيد متوسط.** كما أن هذه النتيجة جاءت دالة إحصائيا. ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99%

مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. وعليه نستنتج عدم تحقق الفرضية البحثية التي نصت على أن مستوى **حل المشكلات لدى الممرضات العاملات بمصلحة الكوفيد متوسط. النتيجة: وعليه نستنتج أن مستوى حل المشكلات لدى الممرضات العاملات بمصلحة الكوفيد متوسط.**

1-4-عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

- نصت الفرضية الجزئية الثالثة على أنه: مستوى المرونة لدى الممرضات العاملات بمصلحة الكوفيد متوسط. ولاختبار هذا الفرض تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة للعينة الواحدة وهذا لتحديد مستوى الضغوط المهنية، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (0000) يوضح مستوى المرونة لدى الممرضات العاملات بمصلحة الكوفيد

البعد الثالث	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
المرونة	40	15	6250،18	23195،3	62500،3	49	094،7	000،0	دال

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري **لبعد المرونة.** ومقارنته بالمتوسط النظري تبين أن متوسط درجات أفراد عينة البحث في **البعد الثالث** بلغ **(6250،18)** درجة وبانحراف معياري قدره **(23195،3)** درجة، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط النظري البالغ **(15)** درجة، حيث أن الفرق بين المتوسطين بلغ (62500،3) درجة، [وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق بين كلا الوسطين المحسوب والنظري لصالح المحسوب، وما يؤكد ذلك هو قيمة (t) التي بلغت (094،7) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)]. كما أن المتوسط المحسوب ينتمي إلى المجال [**17-21**] أي **المجال المرتفع** وبناء عليه فإن **مستوى المرونة لدى الممرضات العاملات بمصلحة الكوفيد مرتفع.** كما أن هذه النتيجة جاءت دالة إحصائيا. ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ

بنسبة 1%. وعليه نستنتج عدم تحقق الفرضية البحثية التي نصت على أن **مستوى المرونة لدى الممرضات العاملات بمصلحة الكوفيد متوسط.**

النتيجة: وعليه نستنتج أن مستوى المرونة لدى الممرضات العاملات بمصلحة الكوفيد مرتفع.

2- مناقشة النتائج:

2-1- مناقشة الفرضية العامة:

تتضمن الفرضية الأولى على المستوى الصمود النفسي لدى الممرضات العاملات بمصلحه الكوفيد

وتم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (t) بالنسبة للعينة الواحدة وهذا لتحديد مستوى الضغوط المهنية الإحصائية أثبتت النتائج أن مستوى الصمود النفسي لدى الممرضات العاملات بمصلحه الكوفيد مرتفع وهذا راجع كون الصمود النفسي اثر على أداء الممرضات أثناء أداءهم المهني في التعامل مع مخاطر ومواجهة الوباء وحماية وعلاج المرضى وهذا ما تؤكده نظريه ريتشارد سون أن الصمود النفسي هو القوه التي توجد داخل كل فرد والتي تدفعه إلى تحقيق الذات وان فكره التوازن البيولوجي الروحي للقوه هو الذي يسمح بالتكيف مع ظروف الحياة الحالية، فمن خلال صمود النفسي يصبح الفرد لديه نظره ايجابيه للقادم، كذلك ما جاء في النظرية المعرفية فان عدم الشعور بالأمن يحدث نتيجة الخبرات الطفولة السيئة التي يطور الشخص ذاته والعالم والمستقبل في رؤية سلبيه.

وهذا ما جاء في دراسة الوكيل هبة فوزي (2015) حيث أوضحت. طبيعة العلاقة بين الصمود النفسي ومدى تأثير متغير الجنس والتخصص على تلك المتغيرات، وتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء مقياس الصمود النفسي لطلاب الجامعة و تحصل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات طلاب المجموعتين الذكور والإناث في الصمود النفسي وهذه النتيجة جاءت منافية إلى ما تحصلنا عليه

كذلك لدينا دراسة مطابقة لنتيجة دراستنا أجرت فينسنت (Vincent، 2009 ،el،ct) دراسة بعنوان "الصمود النفسي لدى عينة من النساء الأمريكيات من أصل مكسيكي"، وكان هدف الدراسة التعرف على العوامل المساهمة في الصمود النفسي لدى عينة من النساء الأمريكيات من أصل مكسيكي، المطلقات والأرامل وطالبات الجامعات، واستخدمت

الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وبلغت عينة الدراسة (418) امرأة، واستخدمت مقياس الصمود النفسي، ومقياس الضغوط الحياتية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها: أن الحالة الصحية الجيدة والزواج ومستوى التعليم العالي من العوامل المساعدة في الصمود النفسي. ووجود فروق جوهرية بين المطلقات والأرامل.

يفسر الباحثان أن النتيجة المرتفعة المتحصل عليها للصمود النفسي لدى ممرضات الكوفيد ترتبط بشكل كبير بالمساندة الاجتماعية حيث لاحظ الباحثان أثناء مقابلة بعض الحالات في المستشفى أنهم يركزون كثيرا على مساندة الأسرة لهم والأصدقاء وكذلك تلقي التشجيع و المساندة من طرف الناس لكي يصمدوا أمام الوباء، مما يؤدي إلى توازن والتكيف مع الضغوطات التي يتلقونها وخفض مستوى معاناتهم النفسية كما تزيد من قدرتهم على مقاومة الإحباط وتقلل من حدة الخوف والتوتر اليومي الذي يمرون به وتعزز توافقهم الإيجابي ونموهم الشخصي وكذلك نفسر أن العينة يشعرون بقدرتهم على أداء أعمالهم المطلوبة منهم بطريقة أو بأخرى.

كذلك تؤكد نظرية (hydeSupper Brant 1990) أن الإنسان عندما ينجح في جمع بين أكثر من دور في المجالات المختلفة للحياة فإن ذلك يعمل على زيادة مصادر المساندة الاجتماعية لديه وزيادة الخبرات الحياتية وزيادة النجاح في الأدوار الآخرة ومن ثم زيادة الصمود النفسي لديه لكي يقاوم أكثر (جبار، 2013، ص 1272- 1273).

2-2- مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على مستوى الكفاءة الشخصية لدى الممرضات العاملات بمصلحه الكوفيد ولتحقق من ذلك تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن الصمود النفسي وأثبتت النتائج الموضحة في الجدول رقم (....) أن مستوى الكفاءة الشخصية مرتفع بحيث أن الممرضات يغلب عليهن الطابع العاطفي والأحاسيس وأيضا يتحملن المسؤوليات وأعباء الحياة فنجدهن واجهوا الضغوطات والمشاكل والصعاب في فتره الوباء كما وضحت دراسة جيتوا وآخرون (Gito et Al) العلاقة بين الصمود النفسي

والصلابة النفسية والاكتئاب والاحتراق النفسي بين الممرضات اليابانيات وأشارت نتائج التحليل العاملي إلى وجود ثلاث عوامل ترتبط بصمود النفسي من بينها ارتباطات سلبيه بين الصمود النفسي والاكتئاب والاحتراق النفسي بين الممرضات وعليه فان هذه الدراسة جاءت منافية مع نتائج الفرضية المتحصل عليها (انعري، 2016، ص 274) إن الفرد قادر على مواجهة الظروف و التحديات الصعبة وتحويل حوادث الحياة إلى احتمالات، وفرص لصالحهم وهذا ما جاءت به دراسة حسين عرفات أبو مشايخ هدفت دراسته إلى كشف عن مستوى الكفاءة الشخصية الذاتية وعلاقتها بالصمود النفسي لدى معيلي المعاقين عقليا والتعرف إلى الفروق في كل من الكفاءة الذاتية والصمود النفسي وتوصل إلى عدم تواجد فروق بين متوسطات الصمود النفسي لدى معيلي ذوي الاحتياجات الخاصة في قطاع غزه تبعا لمتغير الجنس وهذه الدراسة جاءت منافية لما تحصلنا عليه من نتائج حيث يرى الباحثان من خلال تجربتهم مع الممرضات والحديث معهم يتميزون بثبات الذات في ظل هذه التجارب القاسية التي مروا بها في جائحة كورونا.

كذلك يفسر الباحثان أن الممرضات الأقل خبرة في العمل لديهم دافع قوي و صمود نفسي أكثر من الممرضات اللواتي لديهن خبرة في المهنة بحيث يركزن على أفكارهم واحتياجات العمل والتحديات، والأنشطة بحماس وتفاؤل وهذا يدل على أن الممرضات الأقل خبرة لديهم كفاءة شخصية مرتفع ويرى إيغان (Egan،1982) أن الكفاءة الشخصية لها علاقة كبيرة برغبة الأفراد واستعداداتهم لبذل وتقديم الجهد والتفاعل مع الصعوبات ومواجهتها، ومقدار الجهد الذي سيبذلونه (قطامي، 2010، 65).

2-3- مناقشة فرضية الجزئية الثانية:

على مستوى حل المشكلات لدى الممرضات العاملة بمصلحة الكوفي والاختبار هذا الفرض تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (t) وأثبتت النتائج الموضحة في الجدول رقم (). أن الدرجة المتحصل عليها هي متوسط لمستوى حل المشكلات لدى الممرضات العاملات بمصلحه الكوفيد بمستشفى المسيلة وهذا ما نلمسه في الممرضات

اللواتي قدمنا جهد كبير في مجال التمريض بحيث إذا لم تتوفر فيهم سمة حل المشكلات بالأخص في الأزمات والتصرف بحكمه مع المواقف المفاجئة، فاحتمال كبير لا يقدرن على الصمود والمواجهة وبالتالي كلما ارتفع درجه حل المشكلات لدى الممرضات زاد الصمود لديهم وهذا ما وضحته إليزابيث وآخرون (Elizabeth et Al) أن من خصائص الصامدين نفسيا أنهم يتميزون بمستوى عالي لمواجهه الشدائد والصعاب وتجنب الخبرات الفاشلة، (خضراوي، بوعريرة، 2021 م، ص 84) إضافة إلى ذلك من خصائص الأفراد ذوي الصمود النفسي امتلاك مهارة حل المشكلات (منيرة يوسف، 2021م، ص 537)

حيث يرى الباحثان أن قدرة الأفراد على حل المشكلات تقاس بحسب الاعتقادات والمهارات والمعلومات التي يستعين بها الفرد لحل المشكلات، كذلك لاحظا الطالبان الباحثان في سلوك الممرضات وأيضا أثناء تطبيق المقياس، وذلك في عدم قراءة وفهم عبارات المقياس بطريقة سليمة وسلسة، وكذلك ما لاحظه الباحثان أن الممرضات يشعرن نوعا ما بالانهزام النفسي عند الفشل في حل مشكلة ما، فحل المشكلات هو جسر للصمود النفسي حيث أن حل المشكلات يعد أحد المكونات الأساسية للصمود النفسي.

2-4- مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

بالنسبة الفرضية الجزئية الثالثة تتضمن مستوى المرونة لدى الممرضات العاملات بمصلحة الكوفيد وللتحقق من ذلك تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لكشف عن قيم معامل الارتباط للمقياس وأثبتت النتائج الموضحة في جدول رقم () أن مستوى المرونة مرتفعة وهذا راجع إلى أن الممرضات يتعايشن الأحداث بمرونة، وفي نفس السياق أكدت دراسة أبو الحلاوة أن الشخصية المرنة لها القدرة على التعامل مع ظروف الحياة الإيجابي والحوار والتفاعل الجيد مع الآخرين (شريف،2021، ص 23،).

نجد في نظرية جورمازي (Gormez) أن الثالوث الذي استخدمه هو وزملائه لتفسير الصمود النفسي يتضمن التصرف بالشخصية، البيئة الداعمة للأسرة، ونظام الدعم الخارجي، نجد كذلك أن المرونة تحتل المرتبة الثالثة والتي تسبقها كل من الكفاءة

الشخصية وحل المشكلات، وهذا يدل أنها علاقة تكاملية بين الثلاث أبعاد لكي يشكلوا الركيز الأساسي وهو الصمود النفسي ويروا أيضا الباحثان أنه من الضروري أن يتمتعن الممرضات بالمرونة النفسية التي تمكنهم من الصمود والتصدي ضد أي عامل ضغط حتى يتحقق لهم التكيف الجيد مع متغيرات الحياة. كذلك تتفق دراستنا مع (مازن فواز،2013، ص 20)

إذ يؤكد على أن مرونة الأنا واضحة المعالم كونها إطار مفيد يكشف عن الشخصية لمعرفة وكشف طبيعة المهارات، والاتجاهات، والقدرات الخاصة لدى الأفراد، وهي التي تقوى بصفة خاصة الشباب على مواجهة تحديات الحياة، ومواجهة مخاطرها بما يكون لديهم نموا، وتطورا شخصيا في مواجهة الأحداث الحياتية خصوصا الصادمة.

الاستنتاج العام

الاستنتاج العام:

وختاما إلى ما تم الوصول إليه من خلال الدراسة النظرية والتوغل في البحث الميداني يمكننا القول أن الممرضات العاملات في مصلحة الكوفيد بمستشفى الزهراوي بالمسيلة المكلفين بمعالجه والحفاظ على حياه المرضى وتامين حياتهم وسلامتهم ان يكن قويات لان إذا لم يشعرنا بالأمن والاستقرار النفسي وكذلك أن يشعرن أنهم محاطين بأصدقائهم وعائلاتهم وكذلك زملائهم في العمل فإنهن لن يقدرن على المواصلة في المهنة، لأن الفرد بطبيعته إذا تربى في جو أسري أمن فانه يميل إلى إن يجد هذا الشعور في الوسط الذي ينتمي إليه وهو المجتمع من اجل أن يتلقى المحبة والتقبل من الأخر بالأخص الأنثى وعليه فان الدراسة التي قام بها الباحثان التي توصلت إلى النتيجة والتي تحمل ضرورة التأكد من المعاش النفسي لدى الممرضات والتكفل بهم من الناحية النفسية أثناء أدائهم بالأخص في الأزمات لكي يحافظن على صمودهم النفسي لان الصمود النفسي يعتبر كدرع يحمي الفرد من سهام الضغوطات... الأزمات... الأخطار...الخ، وهذا ما أكدته النتائج التي بينت مستوى الصمود النفسي المرتفع لدى الممرضات العاملات بمصلحة كوفيد 19.

- التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فيما يتعلق بالصمود النفسي لدى الممرضات العاملات بمصلحة كوفيد 19 بالمؤسسة الاستشفائية الزهراوي بالمسيلة وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة نقترح مجموعة من التوصيات نذكرها فيما يلي:

-وضع برنامج لتطوير الذات لدى الممرضات بشكل جماعي .

- تحسين محيط العمل و تقدير مجهودات الممرضات .

- توسيع الدراسات في المؤسسات الاستشفائية .

- القيام ببحوث حول الصمود النفسي كونه يعتبر كأحد البناءات الكبرى الذي يلعب دور مهم في للنجاح و التفوق.

- إجراء دراسة مماثلة على عينات أوسع.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المراجع:

1)باختة محمد أحمد مصطفى خلف الله (2015): الضغوط النفسية على أولياء أمور المعاقين ذهنيا وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية بمراكز التربية الخاصة بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير في التربية، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

2)باعلي، شادية علي، الصمود النفسي و علاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من الفتيات المتأخرات عن الزواج بمدينة الرياض، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، المملكة العربية السعودية، 2014

3)بدرية كمال أحمد، زينب محمد الرفاعي، الصمود النفسي و علاقته بالدافع للانجاز لدى عينة من طلاب الدراسات العليا الوافدين، دراسات عربية، مجلد 18، 2019م

4)جوهر، إيناس سيد، الصمود النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة كليه التربية، جامعة بنها، المجلد 97، العدد 25، 2014 م.

5)رجاء محمودي بوعلام، مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية، الأردن، دار النشر الجامعات .

6)شاهين، هيام الأمل والتفاؤل مدخل لتنميه الصمود النفسي لدى عينه من ضعاف السمع، مجله العلوم التربوية والنفسية، كليه الأدب العلوم التربوية، جامعه عين الشمس، ط1، ص 14، 2013م.

7)شوقي عبد الفتاح، الإدارة الاستراتيجية لمواجهته تحديات القرن الحادي والعشرين، مجموعة النيل العربية للطباعة، القاهرة (مصر)، 2020م

8)صالح، عايدة وأبو هدروس، ياسرة، الصمود النفسي و علاقته باستراتيجيات مواجهة الحياة المعاصرة لدى النساء الأرامل بقطاع غزة، مجلة دراسات عربية في التربية و علم النفس، رابطة التربويين العرب، مجلد 1(50)، 347-385 . 2014م.

9)صالح عايدة شعبان الديب، الصمود النفسي وعلاقته باستراتيجيات مواجهة تحديات الحياة المعاصرة لدى النساء الأرامل بقطاع غزة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، دار المنظومة، العدد 50، الجزء 2.

10) صلاح عبدالله حسيب، مقدمة في الصحة النفسية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2020م

11) عبد الجواد، وفاء محمد و عبد الفتاح، عزة خليل، الصمود النفسي وعلاقته بطيب الحال لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة الإرشاد النفسي، جمهورية مصر العربية، 1(36) . 273-332، 2013م

12) عفراء إبراهيم خليل، الصمود النفسي لدى طلبه الجامعة في ضوء مجلة الأستاذ العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الخامس، ص 19 ص 36، 2017

13) علي سيد الصاوي، نظرية الثقافة، سلسلة كتب يصدرها المجلس الوطني للثقافة و الفنون والآداب، الكويت

14) عمر بن عيشوش، حسان بن سرسوب، دور شبكات الفيسبوك في تعزيز التوعية، جوان 2022م

15) فكري لطيف متولي، دراسة حالة في علم النفس، الرياض، مكتبة الرشد ناشرون، ط1 . محمد حسن غانم، علم النفس مصر، المكتبة المصرية للطباعة و النشر، ط1، 2004م

16) قطامي، يوسف محمود واليوسفي، رامي محمود، الذكاء الاجتماعي للأطفال النظرية والتطبيق، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2010م

17) مازن فواز الشماط، مرونة الأنا كمؤشر وقائي من سيطرة الميول الاكتئابية وأفكار انتحارية، رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة دمشق.

18) محمد السعيد عبد الجواد أبو حلاوة، المرونة النفسية ماهيتها و محدداتها و قيمتها الوقائية، الكتاب الإلكتروني لشبكة العلوم النفسية : إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية، 29، 2013م

19) محمد حسن حسن، معي أصول البحث الاجتماعي، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط1، 1977.

20) مروة خضراوي، هاجر بوعريرة، الصمود النفسي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية لدى أعوان الحماية المدنية بالمسيلة في كل جائحة كورونا، مذكرة ميل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي، 2021م

21) مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، 2004م .علام، يخرج الفاروق، الصمود النفسي وعلاقته بضبط الذات لدى طلبة جامعة اليرموك (رسالة ماجستير غير منشورة)، الأردن، 2013 م.

22) منظمة الصحة العالمية، أسئلة وأجوبة متاح على الرابط التالي https://www.who.int/ar/news-room/questions-and-answers/item/coronavirus-disease-covid-19

23) منيرة يوسف صالح الزامل، باحثة ماجيستير تخصص التوجه والإرشاد النفسي قسم التربية وعلم النفس كلية التربية، الصمود النفسي وعلاقته بالضغوط النفسية لدى المعلمات المغتربات في الإحساء، جامعة الملك فيصل المملكة العربية السعودية، 2021م

24) هبة فوزي السيد الوكيل، بعض العوامل النفسية المنبئة للصمود النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة، ماجيستير، كلية التربية، جامعة المنوفية

25) زهران، محمد، وزهران سناء، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية و علاقته بكل من الصمود الاكاديمي والاستغراق الوظيفي لدى طلاب الدراسات العليا العاملين بالتدريس، مجلة الإرشاد النفسي، القاهرة، 1(36). 333-420، 2013م.

26) Danchtchev , N (1989 . Stratigie de << coping>> Et pattern <<A>> coronarogéne _ Revue de medecine psychomatique.

27) Myers, M (2011) physician suicide and resiliment: Diagnostic therapeutic and moral imporatives . World Medical journal , 57 (3) .

28) Ungar, M (2004) , constructionist discouse. on resilince : multiple contexts , multiple realities among at -risk children and youth , youth and society.

29) Vincent, v Guinn , B Dugas , D . (2009) stress resilince among américan women -hispanic journal of behavior scince. (31)

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01: مقياس الصمود النفسي.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

الصمود النفسي لدى ممرضات الكوفيد 19

–دراسة ميدانية بالمؤسسة الاستشفائية الزهراوي بالمسيلة -

إعداد الطلبة:

طارق معيلبي

منال خلدون

إشراف الأستاذ:

د. الطيب تومي

السنة الجامعية: 2021-2022

مقياس الصمود النفسي

الرقم	العبارات	تنطبق دائما	تنطبق غالبا	تنطبق أحيانا	تنطبق نادرا	لا تنطبق
1	أعمل على تحقيق أهدافي مهما كانت العقبات					
2	أستطيع صياغة أفكاري بطريقة مناسبة					
3	أعالج أموري الحياتية بنفسي					
4	تجعلني طبيعتي محبوبا لدى زملائي في العمل					
5	أقدم المشورة لزملائي عند حاجتهم إليها					
6	تدفعني نجاحات الماضي لمواجهة صعوبات المستقبل					
7	أعمل على تنمية قدراتي العلمية بشتى الطرق					
8	أحترم الوقت وأستثمره بشكل مناسب					
9	أجمع المعلومات الكافية حول المشكلة للوصول لحلها					
10	أتصرف بحكمة مع المواقف المفاجئة					
11	أقوم بانتقاء أفضل الخيارات من بدائل متعددة					
12	أشعر بالسعادة عند الحصول على نتيجة مرضية					
13	أشعر بالانهزام النفسي إذا فشلت في حل مشكلة ما					
14	أجد من يقف معي عند مواجهتي لمشكلة ما					
15	يمكنني حل مشكلاتي بمساعدة زملائي في العمل.					
16	أحدد ما يواجهني من مشكلات بصورة واضحة ودقيقة					
17	أستفيد من خبراتي السابقة في تخطي الأزمات					
18	أواجه المشكلات ولا أنتظر حدوثها					
19	تتفق نتائج قراراتي مع توقعاتي لحل المشكلة					
20	أرى أن وقوع المشكلة يكسبني خبرة جديدة للتعلم					
21	أشعر بالرضا عند تعاملي مع المواقف المختلفة بطريقة مرنة					
22	أحاول التعايش مع الأحداث التي تواجهني لأتمكن من حلها					
23	الحوار والمناقشة مع الزملاء يجعلني أكثر قدرة على الإنتاج في العمل					
24	أقبل تغيير وجهة نظري طالما يؤدي إلى نتائج إيجابية					
25	أشارك في رحلات ترفيهية مع زملائي من حين لآخر					

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People'sDemocraticRepublic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: الصمود النفسي لدى مرضى متلازمة الكوفيد بمستشفى الزهراوي بالمسيلة

إعداد الطلبة:

1- خلدون جمال رقم التسجيل: 121735080327

2- معيلبي طارق رقم التسجيل: 121735088616

القسم: علم النفس الشعبة: علوم اجتماعية التخصص علم النفس الرعاوي

إشراف: تومي طريب الرتبة:

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2021-2022 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

لتحميل الوثيقة يرجى نسخ الرمز

Web site :http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facshs/ الموقع الالكتروني
Face book : https://www.facebook.com/FshsUnivMsila/ الفايسبوك
Tél / Fax : + 213 35 35 هاتف/ فاكس: 3044

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2022

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): معيلمي طارق

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 109035822 29

الصادرة بتاريخ: 2016.04.25 عن دائرة: بلدية عين الملح

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي تحت رقم التسجيل: 187735088616

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: الصمود النفسي لدى ممرضات الصحة في مصلحة الكوفيد لمستشفى الزهراوي.

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2022

امضاء المعني (ة):

معيلمي طارق

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
المتصرف الإقليمي
نائب الرئيس

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2022

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): خلدون منال

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119970995025090007

الصادرة بتاريخ: 16 جوان 2022 عن دائرة: المسيلة

المسجل بكلية: علوم إجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي تحت رقم التسجيل: 171735080327

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: الصمود النفسي لدى مرضى الكورونا 19 بمستشفى الزهراوي - المسيلة

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في:

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

بحمد الله